@ 390 @ (^ فإن ا غفور رحيم (12) أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذا لم تفعلوا وتاب ا عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا ا ورسوله وا خبير بما) * * * * * * فقال النبي : ' ما انتجيته أنا ولكن ا انتجاه ' . .

في بعض التفاسير : أن هذا لأمر لم يبق إلا ساعة من النهار حتى نسخ . .

وفي التفسير أيضا : أن النبي قال لعلي : ' كم تقدر في الصدقة ؟ فقال : شعيرة ، فقال : إنك لزهيد ' ، ' وكان الرسول قد قال : ' يتصدقون بدينار . فقال علي : إنهم لا يطيقونه ' . .

وذكر بعضهم : أن المنافقين كانوا يأتون النبي [ويتناجون] معه طويلا تصنعا ورياء ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، فبخلوا بأموالهم وكفوا عن النجوى . .

وقوله تعالى : (^ ذلك خير لكم وأطهر) أي : أزكى . .

وقوله : (^ فإن لم تجدوا فإن ا غفور رحيم) أي : إن لم تجدوا ما تتصدقون به فإن ا غفر لكم ، ورحمكم بإسقاط الصدقة عنكم . .

وقوله تعالى : (^ أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) معناه : أأشفقتم على أموالكم وبخلتم بها ؟ .

وقوله : (^ فإذا لم تفعلوا وتاب ا عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا ا ورسوله) نسخ ذلك الأمر بهذه الآية ، كأنه قال : فإذا لم تفعلوا ونسخناه منكم (^ فأقيموا الصلاة) أي : حافظوا عليها (^ وآتوا الزكاة) أي : أدوها (^ وأطيعوا ا